



«البيوت أسرار».. ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابَه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل  
albeyotasrar@alanba.com.kw  
إعداد: محمود صلاح



# البيوت أسرار

## هذه هي حكمة الزواج .. يا ابني!

أحيانا ما أجد نفسي أشرد وأسرح وأفكر.. لماذا يتزوج الرجال والنساء؟ ولماذا الزواج قضية مهمة عند أغلب الرجال والنساء، أغلب الشباب والفتيات يحملون بالزواج، وبعضهم قد يحارب ليتزوج؟ ثم أفكر وأسأل نفسي: لماذا يريدون الزواج بقوة، ثم بعد أن يتزوجوا.. يبدأون في الشكوى من متاعب الزواج والاختلافات والخلافات.. الصغيرة والكبيرة.. والحياة التي لم تعد كما كانوا يحملون بها في البداية؟ ما حكاية الزواج؟

### ● شاب

الزواج يجمع بين رجل وامرأة ليعيشا في بيت واحد، وعلى فراش واحد، يجمعهما الحب والود والرحمة، رجل وامرأة يعيشان رحلة عمر معا، كل منهما يعاون الآخر ويرعى الآخر ويحترمه. والزواج فطرة الله التي فطر عليها الناس جميعا، ونظام رباني يحقق للرجل والمرأة الأمن والاستقرار والسعادة، ويحقق للمجتمع الخير. وأقوى صلة للإنسان تكون بزوجه وأولاده يقول سبحانه وتعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون). والآية الأولى في ذلك هي وحدة الأصل، فالزوج والزوجة منشؤهما واحد، المرأة من الرجل والرجل من المرأة، والزواج هو إعادة الرجل والمرأة إلى توحدتهما.

ولقد قام الزواج على المودة والرحمة، وهي ترجع إلى صفات سبحانه وتعالى. ومن أسمائه الحسنى «الودود» و«الرحيم».

والزواج يتم أمام الله وبشروطه وعلى بركته ورعايته وتوفيقه، هكذا لابد أن يكون الزواج وفق أوامر الله وشروطه، ومن أجل الأغراض النبيلة التي نص عليها، فالزواج أمانة رضي بها الإنسان، وأبت السماء والأرض والجبال أن تحمل مسؤوليتها، مسؤولية عمارة الأرض.

كل هذه المعاني لابد أن تتأملها وتفكر فيها يا ابني.

فكر في ان الزواج صلة دائمة في الرجل والمرأة، وان نية الرجل عند الزواج يجب ان تكون ان يظل مع زوجته مدى حياتها، والألا يفترق عنها الا بالشروط التي وضعها الله للطلاق، وهذا أبغض الحلال، وانه لا يوجد ما يسمى بالزواج المؤقت، هذا ليس زواجا ولكنه زنا.

الزواج الحقيقي يجب ان يتوافر فيه معنى الاستمرار ويقوم على المودة والرحمة وليس على شهوة عارضة أو مصلحة مادية زائلة.

فكر يا ابني..

كيفية يفخر الإنسان ويسعى بإعلان زواجه، اذا كان مني على الاسس التي وردت في كتاب الله عز وجل وستة رسوله ﷺ يقول سبحانه (ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم)، وقال ﷺ: «تنكح المرأة لأربع، لدينها ولمالها ولحسبها ولجمالها، فإظفر بذات الدين تربت يداك»، وقال ﷺ: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه».

وحين تترك امرأة بيت أهلها لتعيش مع زوجها فإنها تشعر بأقصى درجات الأمان، وتكون مدفوعة بفطرتها وغريزتها ورغبتها في ان تتحمل مسؤوليات في الحياة في تكوين أسرة وتحقيق السكن والاستقرار لهذه الأسرة.

وهي تهب الرجل الذي تزوجها الحب والحنان، ومتعة الروح والجسد، وتشاركه الأعباء والمسؤوليات.

ومن خلال ذلك كله تتعرف على ذاتها الأنثوية. يقول سبحانه وتعالى: (يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى).

فالمرأة عندما تتزوج تكتمل بزوجها، وتترك ذاتها بعلاقة الزواج.

وكذلك الرجل.. حين يترك بيت أهله ليسكن مع زوجته، يشعر بالاكتمال والأمان، ويدرك مسؤولياته نحو زوجته وأسرته ويعيش رحلة مسؤولية وعمل ومشاركة، واجبات وحقوق.

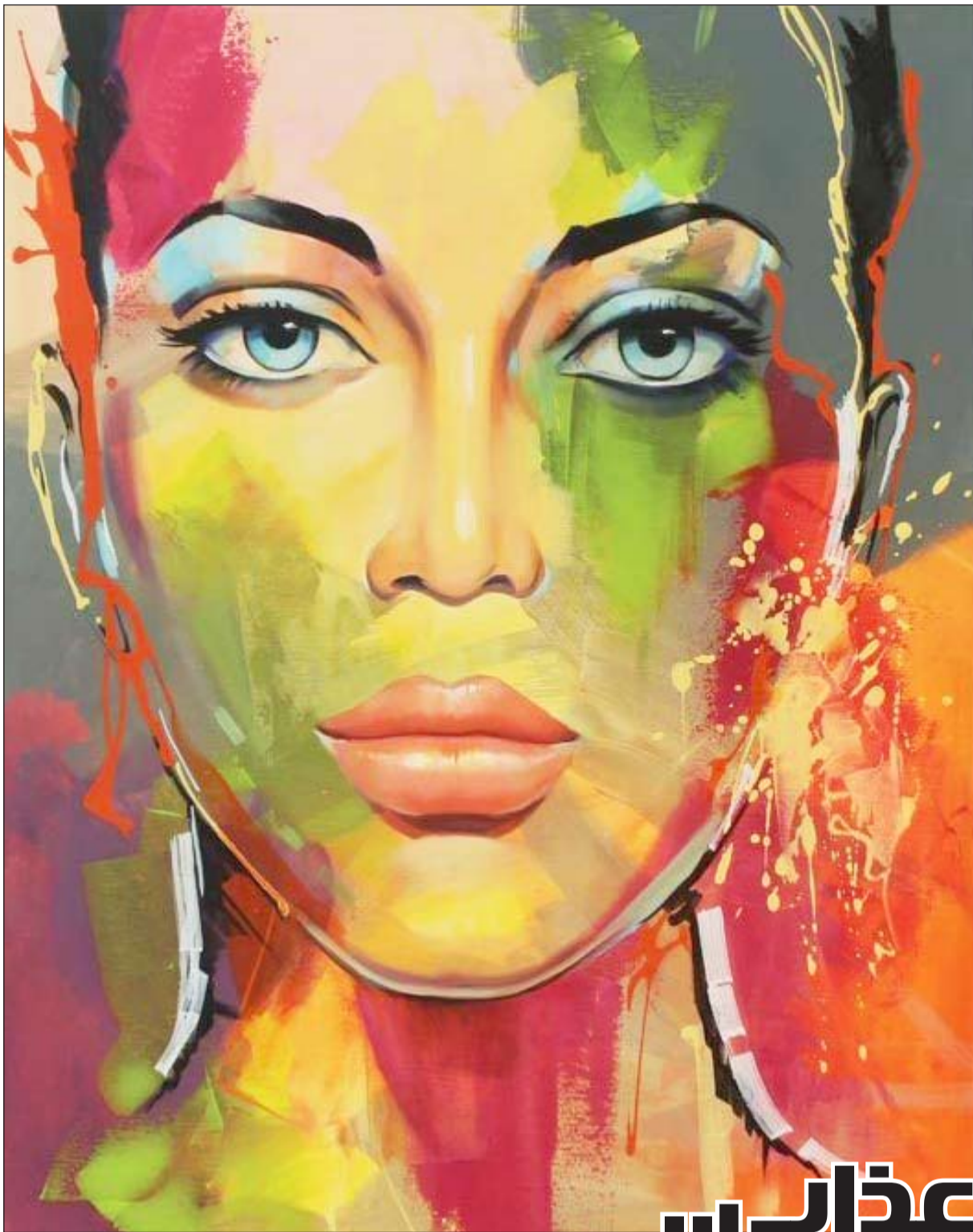
ولقد حدد الله سبحانه وتعالى طبيعة دور الزوج والزوجة. يقول سبحانه: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)، ويقول سبحانه: (وللرجال عليهن درجة)، ويقول: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وعلاقة الزوج بزوجه يجب ان يكون فيها شيء من رعاية الأب لابنائه وحنان الأم على أطفالها، ومساعدة الأخ لأخيه، إضافة إلى الترابط الأبدي والاحساس بالمسؤولية المشتركة. لكن الحياة فيها الواقع.. والمشاكل صغيرة أو كبيرة يمكن ان تحدث ومشاركة الزوجين بعضهما في تحمل المسؤولية بمواجهة أي مشكلة وحلها والتغلب عليها.

وافهم يا ابني..

ان الحب بين الزوج والزوجة غير الحب بين الرجل والمرأة قبل الزواج.

الحب بعد الزواج شيء آخر، حب أعمق وأقوى.



## عذابني..

# بين حبيبتني .. وأهلي!

في حياة كثير من الناس، قصة حب أولى. يتصور فيها الإنسان أنه لا حياة له إلا مع حبيبته، وتملك عليه قصة الحب نفسه وتستولي على تفكيره، وتكون اهتمامه الأول في الحياة.

لكن الحياة تمضي. ومع الأيام تبرد المشاعر وتتوارى الذكريات يوما بعد يوم.

وأرى ان تهدياً قليلا، وان تعرف أولوياتك الأهم في الدنيا، عليك أولا ان تنتهي تعليمك ودراستك، وأن تحقق ذاتك، وتضع قدميك على أول طريق الحياة العملية بالحصول على عمل ومحاولة النجاح فيه.

وعليك في الوقت نفسه ان تقوي علاقتك بوالدك وبديتك، وتحاول إصلاح العلاقة التي فسدت بينك وبين أهلك، فهذا واجب عليك.

ودع الحياة تمضي.

الحب لا يقتل.

ولكن مشيئة الله الرحيم.

أنا شاب مصري..

لعمرك بعدد من إنهاء دراستي الجامعية.

جئت إلى الكويت في عمل مؤقت هربا من قصة حب لم تكتمل حتى اليوم، كنت قد تعرفت على فتاة جميلة على خلق، هادئة، طيبة، مخلصه. لكن للأسف أهلي وقفوا في طريق هذا الحب وضد علاقتي بفتاتي، بسبب ما زعموه عن ضعف أخلاق أسرتنا، وأن كان ذلك قاصرا على اختها الكبرى فقط، التي تزوجت من ثري عربي، وطلقت منه بعد شهر، فأتهموها بسوء الخلق.

وكم حاولت إقناع أهلي بأن حبيبتي لا ذنب لها، وليست مسؤولة عن أخلاق اختها، وأنه لا تزر وزارة وزر أخرى، لكنهم أبدا لم يقتنعوا وظلوا على موقفهم المتشدد!

وأمام موقف أهلي ورغم حبي الشديد لها، فإنتي ابتعدت عنها، وأنا أعلم في قرارة نفسي أنني أظلمها من دون ذنب أو جريمة، وحاولت هي ان تعرف سبب ابتعادي عنها فلم تعرف وظلت مصدومة، وكنت في الوقت

فماذا أفعل؟

● **المعذب أحمد**

# ما أجمل أن يولد الإنسان من جديدا!

أنا امرأة في الخامسة والأربعين.. لكن بطبعي متفائلة أحب الحياة وأكره كلمة اليأس. ورغم أنني سمعت كثيرا عما يحدث لبعض النساء عند وصولهن إلى سن اليأس كنت لئن كنت دائما ما استغرب لماذا يطلقون على هذه المرحلة في عمر النساء سن اليأس؟

أنا شخصيا عندما وصلت إلى هذه المرحلة بدأت أعاني من اضطرابات لم أكن أتوقعها في الدورة الشهرية بدأت مواعيدها تختلف وأحيانا تنقص كمية الزئيف وأحيانا تزيد وقد استمر ذلك عامين أو أكثر.

لكن قاومت سن اليأس. لم أشعر في عمق أي أبدأ باليأس، فأننا أتق بنفسي.. وأدرك عمق قوة حب زوجي لي.

ولهذا لم تشغلني أبدا مسألة تقدمي في العمر، لم تشغلني التجاعيد القليلة التي بدأت تظهر على وجهي ولا بعض الشعرات البيضاء التي بدأت تظهر هنا وهناك وسط شعري.

صحيح أنني بدأت أتعب من إحساسي بالسخونة، كانت تتأبني فجأة وبلا

بأنه المسؤول عن كل ما كان ينتابني من مشاعر سلبية.

الحمد لله..

لم يكن زوجي يفقد اعصابه.

ورغم حداني في بداية هذه المرحلة فإن حبه لم يتوقف واهتمامه بي لم يبرد.

نعم الشباب ذهب..

لكنني عشته بكل ما فيه.. ماذا أريد؟ عمرا آخر؟

لقد مرت العاصفة وعاد الهدوء والسلام إلى حياتي وتخلصت مرحلة جديدة من عمري.. واكتشفت أنني ما زلت قوية.. وأنتي أنتي قادرة على الحب.

لكن حنان زوجي كان أكبر عون لي، عرفت أنه لم يكن عطفا ولا شفقة منه، بل حبا كبيرا وحقيقيا، اعطاني أجمل أيام وسنوات حياتي.

وأدركت أيضا كم أحبه بدوري، وبدأت أستمتع بأشياء كثيرة وجديدة في الحياة.

حتى علاقتي الزوجية مع زوجي.. أصبحت أجمل وأعمق.

ما أجمل أن يولد الإنسان من جديدا!

شكرا يا زوجي الحبيب!

## فكري.. في مستقبل هذا الطفل البريء

انا في مصر.. وزوجي يعمل في الكويت. ومشكلتي او مشكلتنا بدأت منذ سنوات. كنت قد تخرجت في الجامعة عندما تقدم زوجي لخطبتي، ولم تكن بيننا معرفة سابقة سوى أننا كنا جيرانا عن بعد، وكان يعلم أنني فتاة هادئة مهنية ومن بيت طيب، وكان ما علمه عنه أنه بعد ان أنهى تعليمه ذهب للعمل في الكويت، ولم يكن يعود إلى مصر سوى في اجازات الصيف، وفي احدى هذه الاجازات تمت خطوبتنا.

استمرت فترة الخطوبة حوالي 3 سنوات، لم اكن اراه فيها الا في الاجازات، ولم اعرف عنه سوى انه انسان هادئ وطيب، مثلي، ولم تكن لدينا فرصة للتعرف على بعضنا البعض بشكل كاف لقص فترات اجازته. وتم زواجنا.

كنت في السنة النهائية من دراستي الجامعية، صغيرة السن وبلا خبرة او تجارب في الحياة، وبعده اسبوعين فقط من الزواج وشهر العسل لم ينته، صحت فجأة من نومي، لأجد زوجي ليس بجواري في الفراش، لكن سمعت صوته وهو يتكلم بهمس داخل حجرة أخرى، وكانت كلماته رغم ذلك واضحة، كان يتحدث إلى أنسانة مجهولة لا اعرفها، ويشبعها كلمات الحب والغرام.

هل تتصور ذلك؟!

عريس في اسبوع شهر العسل الثاني يترك عروسه في الفراش ليتحدث إلى حبيبة مجهولة!

في البداية، حاولت اقناع نفسي بانني لم اسمع ما سمعته، حاولت ان اخدع نفسي، لكن الغيرة هزمتني، وبدأت افتش في حاجياته واوراقه لأعرف ما هي الحكاية، وحدث عندما عثرت بين اوراقه على رسالة حب كتبها بخط يده إلى أنسانة، ظلت ابحت عن شخصيتها، حتى عرفت انها احدى قريباته، والغريب ان والدته كانت قد حذرتني من قبل من هذه الفتاة.

ولاحظت ان زوجي اغلب الوقت شارد صامت مليء بنوع من الشجن، وفوجئت به يطلب مني ألا تتسرع في مسألة الانجاب، ورغم شكوكي فيه الا أنني وافقته، ولم يكن يسمع مني سوى كلمة حاضر، والغريب انه كان يثور كلما سمع هذه الكلمة.

وعاد زوجي إلى عمله في الكويت.

وبقيت وحدي في بيت أهلي، واصبحت الاجازات القليلة التي يحضر فيها السي مصر عذابا ليما، حتى تنتهي الاجازة ويعود مرة أخرى إلى الكويت، وفي احدى الاجازات وكان الكحل قد فاض بي، طلبت منه الطلاق، وكانت مفاجأة وصدمة كبيرة له، فلم يكن يتوقع أنني اريد الطلاق والانفصال عنه للابد، ذلك أنني كنت قد تأكدت من استمرار علاقته العاطفية بقريبتيه، وكنت قد حكيت كل شيء لأبي، فوافقني على رغبتني في الطلاق.

كانت اجازته قد انتهت.

فسافر بعد ان وعدني بأنه سيطفني بمجرد عودته في الاجازة التالية، لكنني فوجئت به عندما عاد بيدي ندمه على كل ما حدث، ويؤكد لي انه أنهى أي علاقة بقريبتيه تلك.

وأقنعت ابي بعد ان وافقت على العودة إلى زوجي الذي طلب مني الانجاب ليؤكد موقفه الجديد لكنني كنت لا تزال أشك فيه ولا اطمنن له، فكنت اتناول حبوب منع الحمل دون علمه.

واخذ القلق يساوره عندما لم تظهر علامات الحمل، وطلب مني عرض نفسي على طبيب متخصص، وكانت النتيجة بعد التحاليل أنني قادرة على الحمل.

شعرت انه اصبح سعيدا، وراجعت نفسي وعقلي، وانتهيت إلى ان يستمر زواجي وينجح، فتوقفت عن تناول حبوب منع الحمل، وما هي الا اشهر حتى ظهرت بوادر الحمل، لكنه تغير مرة أخرى، تشاجر معي وضربني وانسا حامل، وطلب مني عدم الذهاب إلى عملي والبقاء في البيت.

وجاء ابني..

وفرحت به واصبح عمره الآن عامين.

لكنني صدمت بوفاة ابي، وكان حبيبي وسندي في هذه الحياة الصعبة، كان اعز الناس.

واصبحت اشعر أنني وحيدة في هذه الدنيا.

مات ابي، الذي كان مصدر احساسي بالامان.

ولم يبق الا زوجي.. الغائب معظم السنة.. والذي يرفض السماح لي بالاستمرار في عملي.

وانا اعترف ان زوجي يحب ابنتا حبا شديدا.

لكنه بعيد في الغربة.. لا يشعر بي.. وكل ما يهمله هو جمع ما يستطيع من المال.

وعدت أفكر من جديد في طلب الطلاق.

فماذا ترى؟!

● **ن.أ**  
اولا، يجب ان تعرفي انت في مرحلة اضطراب زمني بسبب حزنك على وفاة والدك، وفي حالات الحزن الشديد لا يستطيع الانسان ان يفكر بالعقل والمنطق، لأنه غالبا ما يكون متأثرا بحزنه وانفجاراته.

ونصحتي لك ان تؤجلي اتخاذ اي قرارات كبيرة ومصيرية وانت في هذه الحالة.

ويجب ان تدركي ان زوجك لن يعيش في عمله وغربته وابتعاده عنك وعن ولده إلى نهاية العمر.

وعمل زوجك لن يستمر إلى الابد.

ولابد يوما ان يعود إلى وطنه وبيته وزوجته وابنه. كما يجب ان تعلمي ان قرار الانفصال والطلاق لا ينحسك وحدك، بل يخص ايضا هذا الطفل البريء ابن العامين، والذي لا يدرك شيئا من كل ما يحدث، وما سيحدث حوله وله.

وكما تفكرين في نفسك.. فكري في مستقبل ابنك البريء.

وفكري ايضا في هذا الرجل.. الذي مازال زوجك.